فى الربيع وآثاره

نحن الآن فى فصل الربيع ، نحن الآن فى فصل الأزهار والورود : نحن الآن فى الفصل البديع ، نحن الآن فى فصل الحياة ، الحياة فيه تدب فى كل شىء ، حتى فى قلوب المحبين والعشاق ، . ولقد أجاد الشعراء وأبدعوا فى وصف الربيع وهاهى أيها القارىء الكريم بعض كلمات نطق بها الشعراء :

استمع لما يقوله ابن المارداني .

أما ترى الأرض قد أعطتك عذرتها ... مخضرة واكتسى بالورد عاريها

فالسماء بكاء فى حدائقها ... والرياض ابتسام فى نواحيها

ثم استمع مايقوله الصنوبرى :

تبارك الله ما أحلى الربيع فلا ... يغرر مقايسه بالصيف مغرور

من شم طيب جنبات الربيع بقل ... لا المسك مسك ولا الكافور كافور

وإليك ماقاله النمالي :

أظن الربيع الآن قد جاء تاجرا ... فى الشمس بزازاً وفى الريح عطاراً

وماالعيش إلا أن تواجه وجهه ... وتقضى بين الوشى والمسك أوطارا

ثم هذا أبو الفرج يقول :

سقيا لبوم ترى قوس السماء به ... والشمس مسفرة والبرق خلاس

كأنها قوس رام والبروق لها ... رشق السهام وعين الشمس بر جاس

ثم استمع عزيزى القارىء الشعر المنثور والنثر البليغ ، والبلاغة الممتعة التى نطقت بها آنسة « مى » فى وصف الربيع : الربيع ، الربيع ، هو ذا الربيع .

فى بلج الأسحار ، فى صدح الأطيار ، فى عبير الأزهار ، فى الأصيل البديع ، الربيع الجديد ، هو ذا الربيع . ساذرا فى الفضاء ، باسما فى الحدائق . بهيجا فى الألوان ، شفافا فى الرقائق .

طروبا فى قلب الجذلان ، حزينا فى قلب المظلوم ، حارما فى قلب المحروم ، مجددا شبابا نضرا شيخوخة ، مقويا حياة نصفها ردى :

عبد الواحد سليمان غراب

مدرس اللغة العربية بمكتب قوه